أليات التعاون العربي في مجال التعليم العالي

Mécanismes de coopération arabe dans le domaine de l'enseignement supérieur

أ. د/ أمال يوسفي

كلية العلوم انسانية والعلوم إجتماعية. قسم علم الاثار جامعة تلمسان الجزائر دكتوراه فى الانثروبولوجيا استاذة محاضرة

Prof. Amel Yousfi

The faculty of humanities and social sciences. Department of Archeology, University of Tlemcen, Algeria

amelyousfi113@yahoo.fr

د/ يامن بلمرداسي

جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)،

Dr. yamen belmerdaci

university el hadjlakhdar Batna 1 ALgeria

lamine.artisanat5000@gmail.com

ملخص:

يعتبر قطاع التعليم العالى من بين القطاعات الأساسية التى تساهم فى عملية التقدم والتنمية، والتى يجب الاهتمام به خاصة مع ارتفاع فئة الشباب فى المجتمعات العربية الذين ينتمون لقطاع التعليم العالى أو المقبلين عليه.

ففى دراستنا سوف نتطرق إلى آليات التعاون العربى فى مجال التعليم العالى من خلال عرض نماذج عن التعليم عن بعد فى الجامعات، عملية التربصات وتبادل البعثات الطلابية وأخيرا دور دار المقاولاتية التى تعمل على ربط الطالب الجامعى بالمحيط الخارجى الذى يمثل القطاع الاقتصادى لتمكينه من تجسيد أبحاثه فى الواقع على شكل مؤسسات .

حيث أن التعاون الدولى فى مجال التعليم والبحث العلمى يعتبر من التحديات التى تواجه الجامعات العربية عامة والجامعة الجزائرية على وجه الخصوص.

حيث قامت هذه الأخيرة بمواجهة تحديات فى مجال التعليم والبحث العلمى وذلك بتقديم تربصات قصيرة وطويلة المدى من أجل تحسين جودة التعليم وتلقى الخبرات بالنسبة للطالب وللأستاذ على حد سواء.

بل تكتف الجامعات الجزائرية بالتربصات بل أنشأت برامج وشراكات دولية مخصصة لتأطير الماستر والدكتوراه. أما التعليم عن بعد يعتبر تجربة لا زالت تحتاج إلى دعم وتجسيد على أرض الواقع.

وهذا لن يكون بالمساهمة فى تحديد احتياجات التدريب من خلال الاستخدامات التكنولوجية والرقمنة وذلك بتعاون مبنى على تحقيق أهداف تسمو للرقى بالتعليم العالى.

سنحاول فى هذا العمل الإجابة على الإشكالية التالية:

هل التعليم العالى والبحث العلمى بالدول العربية هدفه تلقين المعلومات وتخريج آلاف الطلاب دون النظر إلى نوعية التكوين واحتياجات الدولة وسوق العمل أم هو صناعة المعرفة وحل مشكل المجتمع؟

الحديث عن التعليم فى مجال التعليم العالى والبحث العلمى يقودنا إلى الكلام والإشارة إلى جودة التعليم فى هذا القطاع وتنمية المهارات التعليمية وهذا لا يكون إلا بمواكبة آليات العصر والتكنولوجية. الكلمات المفتاحية: التعليم العالي؛ البحث العلمي؛ التعاون العربي؛ الجامعات العربية؛ المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية:
التعليم العالى؛ البحث العلمى؛ التعاون العربى؛ الجامعات العربية؛ المقاولاتية.

Abstract:
The higher education sector is among the main sectors that contribute to the process of progress and development, which must be taken care of, especially with the rise of the youth category in Arab societies belonging to or coming from the higher education sector.
In our study, we will touch on the mechanisms of Arab cooperation in the field of higher education by presenting models on distance education in universities, the process of training and exchange of student missions and finally the role of the enterprise that works to link the university student to the external environment that represents the economic sector to enable him to embody his research in reality Institutionalized.
This will not be to contribute to defining training needs through technological uses and digitization, with cooperation based on achieving goals that advance the advancement of higher education.
In this work, we will try to answer the following problem:
Is higher education and scientific research in the Arab countries aimed at indoctrinating information and graduating thousands of students without regard to the quality of training and the needs of the state and the labor market, or is it the creation of knowledge and solving the problem of society?
Talking about education in the field of higher education and scientific research leads us to speak and refer to the quality of education in this sector and the development of educational skills, and this can only be done by keeping pace with the modern and technological mechanisms. Research; Arab cooperation; Arab universities; Entrepreneurial.

Keywords:
Scientific research; Arab cooperation; Arab universities; entrepreneurship

Résumé:
Le secteur de l'enseignement supérieur fait partie des principaux secteurs qui contribuent au processus de progrès et de développement, dont il faut s'occuper, notamment avec l'essor de la catégorie des jeunes dans les sociétés arabes appartenant ou venant du secteur de l'enseignement supérieur.
Dans notre étude, nous aborderons les mécanismes de la coopération arabe dans le domaine de l'enseignement supérieur en présentant des modèles sur l'enseignement à distance dans les universités, le processus de formation et d'échange de missions étudiantes, et enfin le rôle de l'entreprise qui travaille à relier l'étudiant à l'environnement extérieur qui représente le secteur économique pour lui permettre d'incarner sa recherche dans la réalité Institutionnalisé.

Mots-clés:
enseignement supérieur; recherche scientifique; Coopération arabe; Universités arabes; Entrepreneuriat.

1.مقدمة :

يعد التعاون الدولي العربي في مجالات السياسة والاقتصاد والتبادل الثقافي أمر هادف من أجل تحقيق التكامل بل وأصبح ضروري. هذا التعاون لن يكتمل إلا إذا تم على الجانب العلمي والأكاديمي وذلك لما تواجهه من تيار العولمة والتطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم.

فالتنسيق بين مؤسسات الدول العربية أصبح ضرورة ملمة لمواجهة الإفرازات السلبية لتيار العولمة مثل التوجه نحو التهميش والاستبعاد والاستقطاب والإطاحة بالمؤسسات غير القادرة على الخوض في التنافسية الشرسة التي سيعرضها هذا التيار في الأسواق المعولمة. (ابو بطانة، 2009) .

ومن التحديات التي تواجه التعليم العالي هو التمويل والجودة. إن تحقيق جودة التعليم العالي يتطلب وجود مجموعة من الآليات لضمانها، تشتمل بدورها على مجموعة من الأنظمة متضمنة:

- نظم المعلومات (بيانات، تقارير، ممسوحات، استبيانات)
- نظم التقويم (لجان، هيئات، وكالات، وحدات)
- نظم الاعتماد (هيئات، وكالات، مجالس)
- نظم المقارنة والإسناد إزاء جامعات وكليات مرجعية،
- نظم التمويل المرتبطة بمؤشرات الأداء المحفز للجودة،
- نظم الكفاءة والرقابة(شريف، 2018)

هذه الآليات تعمل في ظل عناصر متداخلة في التكوين في البحث العلمي وكذا رعاية المتميزين والمتفوقين. فالتعليم العالي أصبح يكلف الكثير خاصة مع التزايد الهائل من أعداد الطلاب المقبلين على الجامعات والدراسات العليا.

فإشكالية موضوعنا تندرج ضمن عدة تساؤلات حول الموضوع، هل التعليم العالي والبحث العلمي بالدول العربية هدفه تلقين المعلومات وتخريج آلاف الطلاب دون النظر إلى نوعية التكوين واحتياجات الدولة وسوق العمل أم هو صناعة المعرفة وحل مشكل المجتمع؟

الحديث عن التعليم في مجال التعليم العالي والبحث العلمي يقودنا إلى الكلام والإشارة إلى جودة التعليم في هذا القطاع وتنمية المهارات التعليمية وهذا لا يكون إلا بمواكبة آليات العصر والتكنولوجية .

حيث تسعى الدول العربية إلى تطوير منظوماتها التعليمية الجامعية بما يفضي إلى تخريج كفاءات علمية ومهنية تفي بغرض سوق الشغل وتحد من نسب البطالة في صفوف حاملي الشهادات العليا وإلى دعم البحث العلمي الجامعي ليلعب دوره الفعلي في تنمية المجتمع والاقتصاد، ولأجل ذلك تعمل المؤسسات الجامعية من خلال الانفتاح على الجامعات الأوروبية ودعم التعاون والتبادل معها على الاستفادة من تجاربها في تطبيق المعايير الدولية الحديثة.

وللإجابة على الإشكالية ارتأينا تناول الدراسة ضمن المحاور التالية:

- التعاون العربي الدولي ضمن برنامج المنح المخصصة للأساتذة وطلبة الدكتوراه
- التعليم عن بعد في الجامعات
- عمليات التربص وتبادل البعثات العلمية.
- المقاولاتية.
- الهيئات العربية الخاصة بالتعليم العالي.
- رؤية مستقبلية للتعليم العالي العربي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

- أصبح تطور التعليم العالي من أهم بوادر التقدم ومسايرة مختلف التغيرات على كل المستويات.
- قطاع التعليم العالي متكامل مع مختلف القطاعات الاقتصادية باعتباره يساهم في توفير يد عاملة مؤهلة تحتاجها مختلف القطاعات.
- أصبحت الدول تولي أهمية كبيرة لقطاع التعليم العالي.
- التعليم العالي من بين القطاعات التي يتم التعاون العربي عليها.

أهداف البحث:

نظرا لأهمية قطاع التعليم العالي داخل اقتصاديات الدول باعتباره مولدا لمناصب الشغل المباشرة والغير مباشرة، وباعتباره محركا للقطاعات الاقتصادية الأخرى، **وعليه فإن الهدف من هذه الدراسة يكمن في:**

- محاولة تشخيص وتحليل واقع التعاون العربي في مجال التعليم العالي.
- تحديد مجالات التعاون العربي.
- تحديد الهيئات العربية الخاصة بالتعليم العالي.

2.التعاون العربي الدولي ضمن برنامج المنح المخصصة للأساتذة وطلبة الدكتوراه:

ويكون ذلك من خلال تربصات تحسين المستوى بالخارج سواء بين جامعات عربية أو عالمية كذلك برنامج المنح المقدمة لطلبة الدكتوراه والأساتذة لإنهاء الأطروحة حيث شهد التعليم العالي في الوطن العربي تزايدا كما متسارعا في عدد مؤسساته والتوسع في عدد الكليات وزيادة في عدد الطلبة الملتحقون به حسب ما أشارت إليه الإحصائيات والبيانات، ومن بين هذه المنح المتاحة نجد على سبيل المثال:

- **منح اراسموس**: هذا البرنامج الممول من الاتحاد الأوروبي غايته تقوية التعاون الأوروبي والروابط الدولية في ميدان التعليم العالي عبر دعم شهادات الماستر والدكتوراه الأوروبية من المستوى الرفيع.

هي منح متاحة فقط لبرامج الماستر والدكتوراه المختارة تحت مسمى "إيراسموس موندوس وهي متوفرة فقط للماستر أو الدكتوراه المختارة بحسب برنامج "إيراسموس موندوس ".

- **منح بروفاس**: تم انشاء هذا المشروع عام 1987 ويستهدف طلاب الدكتوراه الجزائريين تحت التأطير المشترك يتم اختيار المترشحين المؤهلين بعد فحص ملفاتهم واجراء مقابلة مع هيئة مكونة من خبراء من الجهتين) جزائرية واجنبية (وبعد التقييم يتحصل المترشحون المختارون على منحة دراسية تتراوح ما بين 7 إلى 18 شهر غير قابلة للتجديد. لا تقبل الا الترشحات في إطار التعاون العلمي القائم بين البلدين. أما الأولوية فهي للبحوث المبتكرة خاصة تلك المتعلقة بـ :

- تطوير الرقمنة أو الرقمية.
- حماية البيئة والتنمية المستدامة.
- قضايا الاقتصاد والعمالة.
- التراث التاريخي التذكاري، والأثري...الخ
- الرياضة.

3.التعليم عن بعد في الجامعات :

يشهد القرن الحالي كثيرا من الثورات المعرفية والتكنولوجية شكلت انطلاقة جديدة في كافة مجالات المعرفة، فكل يوم يمر يختلف عن سابقه في زيادة المعرفة وخاصة في مجال التعليم الالكتروني، والذي يعتبر من المجالات التي تحظى باهتمام

العديد من الهيئات والمؤسسات وبخاصة التعليمية، وقد شجع على ذلك تعدد مجالات استخدامه في التعليم والتي تزداد يوما بعد يوم، فلم يشهد عصر من العصور هذا الكم من التقدم التقني الذي شهده هذا العصر والتي أفرزت شبكة المعلومات الدولية) الإنترنت.)

يعتبر التعليم الإلكتروني أحد أشكال التعليم والتعلم عن بعد، فهو يعتبر بمثابة طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقا لتتناسب مع أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية (رضا، 39،2017).

ينظر الكثيرون الآن للتعليم الإلكتروني باعتباره أفضل الأساليب في توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية.

وفي اواخر القرن الماضي برزت مفاهيم" التعليم العالي بلا حدود"، و"المدينة الجامعية الإلكترونية"، و"الجامعة الافتراضية"، و"جامعة الإنترنت" وغيرها واصبحت شائعة في وساط التعليم الجامعي والعالي كظاهرة حديثة تزامنت مع النمو الضخم في إمكانات تقنية الاتصال والمعلومات، خصوصًا تقنية الإنترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية (رضا، نفسه، 47).

ومع بداية الالفية الثالثة تزايدت تطبيقات التعليم الالكتروني، فقدمت كليات وجامعات وشركات في 130 دولة أكثر من 50.000 مقرر للتعليم عن بعد بأساليب متنوعة من خلال تطبيقات التعليم الالكتروني المختلفة(Dutto , 2002,8).

وتقدر مؤسسة البيانات الدولية أن حوالي مليوني طالب درسوا مقررات جامعية على الإنترنت في الولايات المتحدة كما أسس الاتحاد الأوروبي خطة إلكترونية بعنوان،» جامعات القرن الحادي والعشرين «، وهي عبارة عن ائتلاف جامعات أوروبية لنقل التعليم الجامعي إلى الطلاب في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية رصد لها (13.3) بليون دولار (Brett , 2014,5)

أجريت عدت دراسات ميدانية أجنبية وحتى عربية عن التعليم عن بعد باستخدام الشبكة العنكبوتية حيث توصلت للتعرف عن فاعلية التعليم التعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتعليم الالكتروني في تنمية التحصيل على عينة من طالبات بكلية البنات بجامعة قطر (حسن، 358،2004).

أما مواجهة التحديات التي يواجها التعليم العالي السعودي في عصر متطلبات تقانة المعلومات أبرز بعض السلبيات في تقنيات التعليم الالكتروني وبعض المعيقات المرتبطة به (يماني ، 2006، 24).

أما واقع التعليم في الجامعات الأردنية((الحجايا ، 23،2009). فتناولت بالدراسة نتائج البنية التحتية ل لتعليم الالكتروني.

ثلثها عدة دراسات أخرى تناولت التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية من خلال التطبيقات الالكترونية سواء على الصعيد العربي أو الدولي وهناك أهداف استراتيجية للتعليم الإلكتروني في الجامعات حيث تتمثل في تحسين نوعية التعليم الجامعي وتحقيق التوازن بين التقدم المحرز بين الجامعات تضييق الثغرات وتعزيز إمكانات الجامعات. وقامت سياسات التعليم الالكتروني في التعليم العالي على تفعيل التعلم الالكتروني العالي الجودة وتطوير المحتويات الرقمية.

ولكن تبقى الجهود العربية متأخرة كثيرا عن الركب العالمي. (رضا ، نفسه، 45). ظهرت في السنوات الأخيرة مبادرات عديدة لتطبيقات التعلم الالكتروني في العالم العربي خاصة في مجال التعليم العالي. ومن أبرزها الجامعتان السورية والتونسية الافتراضيتان، وتجارب جامعات مفتوحة في مصر والجزائر والسودان وليبيا الإمارات العربية المتحدة وفلسطين. ومع شعور هذه الدول بالحاجة إلى التوسع في توفير فرص التعليم الالكتروني وضرورة توظيف تقنية الاتصال والمعلومات في مجالات عديدة .

4. عمليات التربص وتبادل البعثات العلمية :

يمثل التربص الميداني الخطوة الأولى نحو المهنة المستقبلية وأيضا تحقق رغبة الطالب نحو اتجاهه العملي المستقبل، فهو يسمح له بتطوير قدراته، وبهدف اكتساب بعض المهارات التطبيقية. وتعتبر فترة التربص الميداني ضرورية بالنسبة للطالب تسمح له باكتشاف عالم الشغل وتعلم الاندماج من خلال الاحتكاك المستمر، كما تشكل هذه الخطوة الهادفة نقطة فاصلة في حياة الطالب المهنية من خلال اكتساب خبرة أولية تمهد الطريق أمام الاندماج المهني إلى جانب إتقان تجسيد المكتسبات النظرية منها والتدرب على استخدام بعض الأدوات والتقنيات.

فالتربص لا يقتصر على الطالب بل حتى الأستاذ في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تحسين المستوى وجودة التعليم من خلال اكتساب المهارات عبر التبادل المعرفي للجامعات العربية والأجنبية على حد سواء .

يهدف التربص إلى :

- التدريب الميداني للطالب بغرض تدعيم الدروس النظرية قصد إعطائها طابعا عمليا وواقعيا .
- دمج الطلبة مع الواقع المعاش واشتراكهم في النشاطات .
- تحسين الرباط بين الجامعة والشركاء

5.المقاولاتية:

مع التطورات الاقتصادية السريعة على المستوى العالمي أدى لظهور ما يعرف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع توجه تفكير الباحثين نحو لإنشاء مؤسسات وتكوين مقاولات باعتبارها فعالة على اقتصاديات الدول في مختلف الجوانب (الحسيني، 2006، 57). خاصة منها ما تعلق بتوفير مناصب عمال معتبرة، وقد تبنت دول عديدة هذه الفكرة من خلال إنشاء دار المقاولاتية بالجامعة ضمن اتفاقيات تشمل الجامعة والأطراف الفاعلة في القطاع الاقتصادي، وبالنسبة للجزائر تضم الجامعة مع المديرية العامة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

وعليه فقد تم تعريف دار المقاولاتية بأنها:" الأداة الأساسية التي تعتمد عليها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لتثقيف الطلاب وتعريفهم على العمل بالشراكة مع الجامعة" (سكارنة، 2007، 124).

1.5. الأهداف:

- الهدف الرئيسي للمكتب هو تعزيز انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي، من خلال تثمين وتنمية البحث العملي والتكنولوجيا (الحسيني، نفسه، 145)..
- همزة وصل بين المتخرجين حاملي المشاريع وبين المؤسسات التي ستشرف على تمويلهم.
- مرافقة الشباب لإنجاح مشاريعهم مرورا بالجامعة لتسهيل مهمة الشباب في التعامل مع الشركاء الاقتصاديين بالخبرة اللازمة والمطلوبة.
- إضافة إلى كونه وسيطا مهما في توجيه ودعم تواصل فرق البحث من أساتذة وطلبة مع الشركاء الاقتصاديين

2.5. المـــهام:

- تقديم مجموعة من الخدمات، على وجه الخصوص برامج التعليم المستمر مصممة خصيصا لاحتياجات العمل.
- المساهمة في تحديد الاحتياجات التدريبية والبحثية ومتطلبات العمل.
- تشجيع نقل التكنولوجيا من الجامعة إلى الشركاء الاقتصاديين
- توفير الموارد البشرية والمادية لتنفيذ المشاريع المشتركة (سكارنة، نفسه، 98)..
- العمل بشكل وثيق مع مصلحة التربصات لتحسين وتأهيل المستوى.

6.الهيئات العربية الخاصة بالتعليم العالي:

من بين الهيئات الخاصة بالتعاون العربي في مجال البحث والتعليم العالي نجد:

1.6. المجلس العربي للعلوم الاجتماعية (الحسن، 2013، 65).

تمثل رسالة المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، حسب ما صادقت عليها الجمعية العمومية في اجتماعها الذي عقد في القاهرة في 18-19 كانون الأول/ديسمبر 2008، بالتالي:

المجلس العربي للعلوم الاجتماعية مؤسسة إقليمية مستقلة لا تبغي الربح تهدف إلى تدعيم البحث وإنتاج المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية في المنطقة العربيّة. ومن خلال دعم الباحثين ومؤسسات البحث العلمي والأكاديمي، يساهم المجلس في إنتاج الأبحاث حول العلوم الاجتماعية ونشرها وتأكيد صدقيتها واستخدامها، وإثراء السجال العام بالتحديات التي تواجه المجتمعات العربية. كما يسعى المجلس إلى تعزيز دور العلوم الاجتماعية في الحياة العامة وإفادة السياسات العامة في المنطقة.

وتتضمن أهداف المجلس على وجه الخصوص ما يلي:

- تحديد احتياجات العلماء الاجتماعيين ومجموعات العلوم الاجتماعية في البلدان العربية وتلبيتها.
- تعزيز قدرات الباحثين الأفراد والمؤسسات الأكاديمية والبحثية في مجال العلوم الاجتماعية.
- تشجيع إنتاج الأبحاث المستقلة الرفيعة المستوى.
- توفير منابر لتبادل الآراء والتواصل بين العلماء الاجتماعيين في المنطقة العربية.
- تعزيز دور العلوم الاجتماعية في النهوض بالمصلحة العامة.
- دعم مبادئ الفكر المستقل والتفكير النقدي وحماية الحريات الفكرية للباحثين والأكاديميين في المنطقة العربية والنهوض بها.
- دعم تكوين الشبكات الفعالة بين أوساط الباحثين والأكاديميين والمهنيين وصانعي السياسات إضافة إلى الجمهور والإعلام.
- دعم إصدار ونشر أبحاث العلوم الاجتماعية ذات الجودة العالية على نطاق واسع في المنطقة العربية .

سوف يسترشد المجلس العربي للعلوم الاجتماعية في تحقيقه لهذه الأهداف وتفعيلها بأربعة مبادئ أساسية، ألا وهي:

أ-النوعية

يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية على تعزيز التميز في أبحاث العلوم الاجتماعية وذلك في الميادين المتخصصة والمشتركة بين التخصصات على حد سواء. - يمثل بناء القدرات جزءًا لا يتجزأ من كافة جوانب نشاطات المجلس العربي للعلوم الاجتماعية. يستخدم المجلس العربي للعلوم الاجتماعية آليات متنوعة مثل مراجعة الأقران أو التحكيم وتشكيل لجان اختيار بغية ضمان نوعية الإصدارات، وتخصيص التمويل والموارد الأخرى المرتبطة بالبحث. - تمثل نوعية التدريس والتدريب إحدى الشواغل المحورية للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية.

ب-الشمولية

يستخدم المجلس العربي للعلوم الاجتماعية تعريفًا واسعًا للعلوم الاجتماعية يشمل ما يلي: -العلوم الاجتماعية الأساسية مثل علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، وعلم السكان (الديموغرافيا)، والاقتصاد، والتاريخ، والعلوم السياسية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، التخصصات ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية مثل الفنون، والعمارة، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، والأدب،

والفلسفة، والصحة العامة، المجالات المتعددة التخصصات مثل دراسات النوع الاجتماعي، والدراسات الثقافية، والدراسات الحضرية .

- يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية على تعزيز الروابط بين الأكاديميين العرب في المنطقة وفي المهجر .
- يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بصفة خاصة على استهداف وإشراك الجيل المقبل من الباحثين .
- يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بشراكة مع هيئات أخرى معنية بالعلوم الاجتماعية عند قيامه بتنفيذ العديد من نشاطاته، مثل: الجمعيات العلمية المعنية بتخصصات محددة، والجامعات، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الحكومية .
- يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية على المستوى الإقليمي، وكذلك بين الأقاليم (فيما بين بلدان الجنوب) وعلى المستوى الدولي .
- يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بلغات متعددة حيث تكون لغات العمل الرئيسية العربية والإنجليزية والفرنسية. كما تُستخدم لغات أخرى حسب متطلبات مشاريع محددة.

ج-المرونة

- المجلس العربي للعلوم الاجتماعية مؤسسة متعددة الهويات تتمتع بسمات تنظيمية وبرامجية وتضم منظمات بحثية ومؤسسات أكاديمية ومعاهد تدريب ومؤسسات فكرية .
- يتضمن المجلس العربي للعلوم الاجتماعية أمانة عامة صغيرة وعددًا محدودًا من الموظفين .
- ويعتمد المجلس في عمله على التشبيك واللجان والشراكات، مما يمكنه من حشد مواهب وجهود عدد كبير من العلماء الاجتماعيين .
- يستجيب المجلس العربي للعلوم الاجتماعية للأعضاء والجمعية العمومية ويخضع للمساءلة أمامهم. كما يقوم مجلس الأمناء واللجنة الاستشارية والأمانة العامة بتشكيل لجان وشبكات بحثية ومجموعات عمل.
- من خلال تعدد طرائق عمله وعملياته الاستشارية، يستطيع المجلس العربي للعلوم الاجتماعية الاستجابة بسرعة للأفكار الجديدة، والاحتياجات المتغيرة، والأولويات البحثية.

د-الاستقلالية

- المجلس العربي للعلوم الاجتماعية منظمة غير حكومية مستقلة – أي أنها متحررة من التدخل الحكومي ومن التمويل الذي يفرض قيودًا على حرية التعبير .
- يقوم المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بتطوير آليات لدعم الباحثين الذين يواجهون مخاطر، وتعزيز الحريات الأكاديمية والحق بإجراء الأبحاث بحرية، إضافة إلى حرية الكتابة والنشر في العلوم الاجتماعية .
- يعمل المجلس العربي للعلوم الاجتماعية على تشجيع الفكر النقدي والنشر، ويوفر في الوقت ذاته قنوات للحوار البنّاء بين الباحثين وصانعي السياسات والمسؤولين الحكوميين.

2.6. معهد البحوث والدراسات العربية

أنشئ معهد البحوث والدراسات العربية بقرار من مجلس جامعة الدول العربية في 23 سبتمبر 1952م. بدأ العمل فيه فعلياً في 1 نوفمبر 1953م. بقيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1970م؛ كإحدى المنظمات المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية، تم نقل تبعية المعهد للمنظمة مع غيره من الأجهزة الثقافية بالجامعة بناءً على قرار من الأمين العام للجامعة بتاريخ 10 سبتمبر 1970م. قبلت عضوية المعهد في اتحاد الجامعات العربية اعتبارا من 1994م.
يحوي المعهد مجموعة من التخصصات من خلال أقسامه العلمية العشرة وهي (الحسن، 2013، 115).

- قسم البحوث والدراسات الجغرافية.
- قسم البحوث والدراسات التاريخية.
- قسم البحوث والدراسات القانونية.
- قسم البحوث والدراسات الاقتصادية.
- قسم البحوث والدراسات الأدبية.
- قسم البحوث والدراسات الإعلامية.
- قسم البحوث والدراسات السياسية.
- قسم البحوث والدراسات الاجتماعية.
- قسم البحوث والدراسات التربوية.
- قسم تحقيق التراث.

يقبل المعهد طلبة العلم للدراسات العليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه)، ومما يميّز المعهد أن نخبة من علماء العرب هم أعضاء هيئة التدريس به.

7.رؤية مستقبلية للتعليم العالي العربي:

إن آليات التعاون العربي في مجال التعليم العلي لا تكمن في جودة التعليم باستخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجية المتطورة والتواصل الافتراضي أو التربصات والمنح بل يجب على هذا التعاون مبني على تحقيق أهداف تسمو للرقي بالتعليم العالي ونخبة العلم إلى تحقيق تقدم إبداع وابتكار مع الاستفادة من تجارب الدول العربية من خلال تبادل الخبرات مع ضرورة الاستئناس بالتجارب الدولية الناجحة في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي(الظاهر ، 2013، 36)..

نحن اليوم أكثر من أي وقت مضى على مفترق طرق هام يحسم موقفنا في مشكلة التعليم الجامعي أو ما يسمى بالتعليم العالي ، حيث يجب على الدول العربية أن تربط التعليم الجامعي و نوعية التدريس بالجانب السياسي و الاقتصادي للدولة و ذلك باتخاذ الإجراءات الكفيلة بجعل الجامعة ذراع الدولة ، عوض أن نكون مستهلكين للعلم أن نمد للمتعلمين يد المساعدة للسعي للتقدم لا على الحساب الأجنبي بل نكتفي بالجانب العربي كي نواكب التطور العالمي .و هذا لن يكون إلا بالحرية الاكاديمية و التخطيط و التمويل المبرمج في مجال الابحاث قياسا ببلدان متطورة في هذا المجال ، سواء على الصعيد المنهجي حيث باتت مناهج التعليم في الجامعات العربية ، مناهج موروثة و منقولة حيث يقول في هذا الصدد رافع عباس :انتقال التعليم التقليدي من قاعة الدرس و الكتاب و التلقي المباشر و التي تشكل بمجموعها محددات زمانية و مكانية إلى آلية الاستعانة بالتقنيات الحديثة للحصول على المادة العلمية (رافع ، 2013، 489). ومن المشكلات التي يواجها التعليم العالي في الوطن العربي التبعية والتقليد ومشكلة الازدواجية اللغوية والهوية، حيث إنه في غياب إنتاج المعرفة والإنتاج العلمي تعتمد الجامعات العربية على ما ينتجه الآخر وفق معاييره وقيمه ومبادئه وأهدافه. فالاعتماد على الآخر وثقافة الاستهلاك والتقليد عوامل تؤدي إلى التبعية وذوبان الهوية الوطنية والثقافة الوطنية في طوفان العولمة التي لا ترحم. إصلاح واقع التعليم العالي والبحث العلمي وصناعة المعرفة في الوطن العربي يحتاج إلى إجراءات تنظيمية وهيكلية ومعرفية جذرية، تتمثل في تغيير الذهنية وتطوير الإدارة وزيادة الميزانية بنسب عالية وإشراك القطاع الخاص في التمويل. فالمتلقن ليس بحاجة إلى تعلم وفقط بل هو بحاجة إلى تطبيق ذلك في الحياة العملية من خلال التأهيل التنسيق المنهجي والمنظم بين وزارة التعليم العالي ووزارات أخرى وبين البلدان العربية (الحسن ، 2013، 70)..

8. الخلاصة:

بالرغم من الجهود المبذولة بين البلدان العربية في ميدان التربصات، التعليم عن بعد وابرام اتفاقيات التعاون في مجال البحث العلمي والتعليم العالي لتحقيق جودة في التعليم، إلا انها تبقى غير كافية بالمقارنة مع الجامعات العالمية وعليه يجب إعادة النظر في البرامج المسطرة أولا في الجامعات العربية بالدرجة الأولى ثم في ميدان التعاون العربي ولما الدولي، مع تحسين الأليات التي يتم العمل بها.

كذلك لابد من استغلال التعاون في احداث:

- نقلة نوعية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.
- الانفتاح على التجارب العالمية في إطار تبادل الخبرات في هذا المجال.
- البحث في أوجه التكامل والتفاعل بين الجامعات العربية وسبل تطويرها لتحقيق أهداف علمية وكذلك تحديد أهم المشاكل والتحديات التي تواجه التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات العربية من أجل وضع حلول مناسبة.

الإحالات والمراجع:

[1] أبو بطانة، عبد الله.. المؤتمر الثاني عشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي. المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، بيروت.

eabd allah 'abu batina .. almutamar alththani eshr lilwuzara' walmaswuwlin ean altaelim aleali walbahth aleilmii fi alwatan alearabi. almua'amat bayn mukharajat altaelim aleali waihtiajat almujtamae fi alwatan alearabii bayrut.

[1] مراد، شريف. عزوز،منير ،(2018) (أثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام جودة التعليم العالي في الجزائر -دراسة حالة جامعة المسيلة-)، مجلة المعار ف، العدد 24،.

murad, shrif. euzuz, munir, (2018) (iathar aistikhdam altaelim al'iiliktrunii ka'adat litahsin jawdat altaelim aleali fi aljazayir -drrasat halat jamieat almsylt-) , majalat almaear f , aleadad 24 ,.

[1] رضا، عبد البديع. السيد، عطية، (2017) (تصور مقترح لتطبيقات التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربي في ضوء الاتجاهات العالمية)، مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 24، ص39.

ridaan, eabd albdye. alsyd, eatiatan, (2017) (tsur muqtarah litatbiqat altaelim al'iiliktrunii fi muasasat altaelim aleali alearabii fi alkhianat alealamia) , majalat aleulum alaijtimaeiatu. aleadad 24 , .s 39.

[1] رضا، عبد البديع. السيد، عطية، نفس المرجع، ص41.

ridaan, eabd albdye. alsyd, eatiat , nfs almarjie, s 41.

[1] Dutto william, loade brian (2002) , new media and instituations of higher education. london.,p8.

[1] Heeger brett (2014) building the online learning enterprise. new york.. PP.1-5.

[1] حسن، اسماعيل (2004)،(فعالية التعليم التعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل ومهارات العمل مع مجموعة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية جامعة قطر)، مجلة التربية للبحث والتربية النفسية والاجتماعية، القاهرة، العدد 125، الجزء 1، ص358.

hasan , 'iismaeil (2004) , (ifealiat altaelim altaeawunii almashub waghayr almashub bialtaelum al'iiliktrunii fi tanmiat altahsil wamaharat aleamal mae majmueat fi majal tiknulujia altaelim talibat kuliyat altarbiat jamieatan qtr) , majalat altarbiat waltarbiat alnafsiat , alqahrt , aleadad 125 , aljuz' 1 , . s 358.

[1] هناء، يماني. (2006)، التعليم الالكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء عصر متطلبات تقنية المعلومات. رسالة ماجستير. مكة المكرمة، جامعة ام القرى، ص25.

hina', yamani. (2006), altaelim al'iiliktrunii limuajahat altahadiyat alty tuajih altaelim aleali alsaeudia fi daw' easr mutatalabat taqniat almaelumati. risalat majstyr. makat almukaramat, jamieatan 'am alquraa, s 25.

[1] نايل، الحجايا، (2009)، واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الطفيلة التقنية، ص23.

nayil, alhajaya, (2009), waqie altaelim al'iiliktrunii fi aljamieat al'urduniyat, risalat majstir, jamieat altafilat altaqniat, s 23.

[1] رضا، عبد البديع. السيد عطية، مرجع سابق، ص45.

ridaan, eabd albdye. alsyd eatiat, marjie sabiq, s 45.

[1] الحسني، حسن، (2006) ، إدارة المشروعات الصغيرة مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص57.

alhusniu, hasan, (2006), 'iidarat alsinaeat alsaghirat madkhal 'iistratiji lilmuqaranat waltamayuz, eamman, dar alshuruq lilnashr waltawzie, s 57.

[1] السكارنة، خلف، (2007)، الريادة وإدارة منظمات الأعمال. عمان، دار المسيرة.، ص124.

alsakarinat, khalf, (2007), alryadt wa'iidarat munazamat al'aemal. eamman, dar almasirat. , s 124.

[1] الحسني، حسن، مرجع سابق، ص145.

alhisani, hasan, sabiq marjie, s 145.

[1] السكارنة، خلف، مرجع سابق، ص98.

alsakarinat, khalf, marjie sabiq, s 98.

[1] ياسين، الحسن، التعاون العربي الافريقي، بيروت، دار الوحدة، 2013، ص65.

yasin, alhasan, altaeawun alearabiu al'iifriqi, bayrut, dar alwahdat, 2013, s 65.

[1] ياسين، الحسن، نفس المرجع، ص115.

yasin, alhasan, nfs almarjie, s 115.

[1] الظاهر، ابراهيم، (2013) ، إدارة التعليم العالي، الأردن، عالم الكتب الحديث، ، ص36.

alzzahir, 'iibrahim, (2013) , 'iidarat altaelim aleali , al'urdunu , ealam alkutub alhadith , s 36.

[1] حسن، رافع عباس. حمود، حسين كريم، (المعالم الأساسية لفكرة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني)، مجلة الأدب، العراق، العدد 91، ص 489.

hasan, rafie eabas. hamuwd, husayn karim, (almaealim al'asasiat lifikrat alqadr min altaelim altaqlidii 'iilaa altaelim alalktrwni) , majalat al'adab , aleiraq , aleadad 91 , s 489.

[1] ياسين، الحسن، مرجع سابق، ص70.

yasin, alhasan, sabiq marjie, s 70.